

الباب الثاني

مفهوم أسلوب تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة

أ. الدراسة السابقة

قد استفاد الباحث في هذا البحث ما يتعلق بهذا الموضوع منها، ما كتبه :

1. على صادقين (3103049) "وسائل الصورة وتأثيرها في فهم النص العربي للتلاميذ بمدرسة الأسرار الثانوية الأهلية سمارنج".

ونتيجة هذا البحث يدل على : أن لوسائل الصورة أثرا دالاعلى فهم التلاميذ النص العربي. والدليل على ذلك أن درجة تحصيل التلاميذ في فرقة استعمال وسائل الصورة أحسن من فرقة عدم استعمالها.

2. معينة (3103204) "تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الصورة في مدرسة "هداية الله" الابتدائية الإسلامية سمارنج".

ونتيجة هذا البحث يدل على : أن تنفيذ تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الصورة في مدرسة "هداية الله" الابتدائية الإسلامية سمارنج ناجح وكامل. والدليل الذي يدل عليه : أن مدرسة "هداية الله" الابتدائية الإسلامية سمارنج" تقوم بالعوامل التعليمية قياما حسنا. مثل ما في تنفيذ الأهداف، والمحتويات أو المواد، والطرق التعليمية، والوسائل التعليمية، والتقييم. وتنفيذ عملية تعليم اللغة العربية باستخدام وسائل الصور ضرورية ومحتاجة لتكوين بيئة التعليم مريحة، وتشجيع التلاميذ حتى تكون العملية التعليمية فعالة.

3. سودارمنطا (3103124) " حفظ المفردات العربية لتنمية قدرة التلاميذ في مهارة الكتابة في الصف الثاني بالمدرسة العالية السلفية الإسلامية الحكومية 2 سمارنج ". ونتيجة هذا البحث يدل على : أن حفظ المفردات العربية لتنمية قدرة التلاميذ في مهارة الكتابة في الصف الثاني بالمدرسة العالية السلفية الإسلامية الحكومية 2 سمارنج ناجح وكامل. و الدليل على ذلك أن حفظ المفردات العربية لتنمية قدرة التلاميذ على مهارة الكتابة في الصف الثاني بالمدرسة العالية السلفية الإسلامية الحكومية 2 سمارنج، يستخدم معلم اللغة العربية درس مهارة الكتابة بالإنشاء الموجه في عملية

التعليم بهذه المدرسة الذي يتكون من : ترتيب الكلمة إلى الكلمات، وضع الأمثلة بالإشارة الموجهة، و تكميل الكلمات إلى الجملة المفيدة بتغيير الضمير بفعله مطابقا، وترجم العبارات.

وتلك البحوث السابقة مختلفة للبحث العلمي الذي يكتبه الباحث، وأما الفرق بينهما فهي كون البحث العلمي الذي يكتبه الباحث لمعرفة تنفيذ طريقة تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة لطلاب الصف الحادي عشر بقسم الدينية في المدرسة العالية السلفية سمانج كولون بواران بكالونجان ومعرفة فعاليته للطلاب في وصول إلى أهداف التعليم.

ب. مفهوم أسلوب تعبير الصور

1. أسلوب

قال أحمد فؤاد أفندي أن الأسلوب هو النشاط المتخصص التنفيذي في عملية التعليم. وقد تفرق الأسلوب والطريقة والمدخل، أما الأسلوب فعملية والطريقة إجرائية والمدخل بدائي¹ وأما العوامل في تنفيذ الأسلوب فمنها : العامل الإنساني، أهداف التعليم، المواد الدراسية، الوقت والوسائل التعليمية.

والخطوات في تنفيذ الأسلوب هي : التعارف، تحديد احتياجات، المصادر والعوامل العائقية، أهداف التعليم، البرامج التعليمية والتقييم في عملية التعليم، والانتاج والعوامل المؤثرات فيها.²

2. تعبير الصور

تعبير الصور هو أن يعين الطلاب على الصور التي استعدها المعلم وجعل الكتابة الفعالية في وقت معين. ثم يقرأ أحد الطلاب أمام الفصل و الأخرى أن يصححوها في مجال قواعدها.³ وأما المقصود في أسلوب تعبير الصور فهو الأسلوب يستخدم لإيجاد الفكرة بتعبير الصور وجعل الكتابة التنظيمية في تعليم مهارة الكتابة.

3. أنواع تعبير الصور

ينقسم هذا تعبير الصور إلى مجموعتين :

¹ Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, hlm. 06

² Sudjana & H. Djuju, *Metode dan Teknik Pembelajaran Partisipatif*, (Bandung : Falah Production, 2001) hlm 57 – 71.

³ Radliyah Zaenuddin, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 83

أولاً : الصور التي لاتعرض على الشاشة اللفظ (الصورة) يعني التمثيل الصوري ، وأبسط نوع من الصور النوع المكون من الرسومات التوضيحية التي يمكن نزعها من الكتب والمجلات والجرائد، مثل : الصور الفتوغرافية، الصور الملونة، والكاريكاتورية. فإننا لونظرنا إلى كل نوع من أنواع الصور على حدة منجد له ميزة تربوية خاصة. فالصور الفتوغرافية والرسوم المبسطة المعبرة تربط موضوع الدرس بالواقع الحسي فتعمل على تثبيته ودوام تذكره، وهي تستخدم في سلسلة حدث من الأحداث أو قصة من القصص. وأما الخرائط والرسوم البيانية فإنها توضيح العلاقة بين الأشياء والمعاني بخير توضيح. وأما الرسومات الكاريكاتورية فهي تصور الأفكار تصويراً يتميز بالطرافة.⁴

وثانياً : الصور التي تعرض على الشاشة

(أ) الشرائح

الشرائح عبارة عن صورة شفافة ثنائية الإطار ومأخوذة على فيلم 35 مم عادة، وحساسة الصورة مستطيلة أو مربعة وتحفظ الشرائح في إطار، من الكرتون أو البلاستيك. ويمكن الحصول على الشرائح الشفافة في عدة مقاسات، وأكثرها شيوعاً، هي الشرائح مقاس (3 x 3 بوصة) (5م x 5 سم) ويمكن استعمال بعض الآلات التصوير مع استعمال مقاسات خاصة من الأفلام للحصول على الشرائح مقاس (2,25 بوصة).⁵

(ب) اللوحة الوبرية

تعد لوحة الفينيل من أنجح الوسائل التعليمية المستعملة في التعليم. وذلك لقدرتها على ما يتطلبه من سرعة في نقل المعرفة وفي بث الرغبة في نفس المتعلم وإثارة الشوف عنده لمتابعة المدرس في شرحه للمادة. وتصلح اللوحة الوبرية للمعارض، وكذلك تصلح التوضيحات العملية، فيستطيع المعلم أن يستعملها خلال مناقشة موضوع كما تستعمل السبورة، غير أن المفردات التي تلصق على اللوحة الوبرية وكذلك الصور.⁶

(ج) لوحة النطق

⁴ حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (مصر : دار

المعارف، 1981) ص.353

⁵ محمود إسماعيل صيني، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (الرياض : عمادة شؤون المكتبات، 1304) ص. 23

⁶ محمود إسماعيل صيني، المعينات البصرية في تعليم اللغة، (الرياض : عمادة شؤون المكتبات، 1304)

لوحة النطق ما يعرف بالرسم التخطيطي للوجه، وهو عبارة عن مجموعة من الرسومات التي توضح مواقع أعضاء النطق أثناء نطق الأصوات. ويستطيع المعلم في البداية عند معالجة بعض الصعوبات النطقية ووظيفة كل عضو من أعضاء النطق، ثم إرشاد الطلاب لمعرفة مواقع تلك الأعضاء عندما ينطقون الصوامت والحركات والظواهر الصوتية الأخرى.⁷

4. خطوات أسلوب تعبير الصور

يحتاج المعلم إلى الخطوات في تنفيذ أسلوب تعبير الصور، وهي كما يلي :

- أ. استخراج من الصورة المناسبة بالموضوع الذي يدرسها المعلم
- ب. إصاق الصورة على السبورة
- ج. تحديد الصورة وصنع الكتابة للطلاب ترتيبا وعقليا في وقت معين
- د. قراءة على حصول الكتابة لطالب واحد ونقد الكتابة من خلال القواعد لطالب آخر
- هـ. شرح الأخطاء العامة في كتابة الطلاب للمعلم.⁸

5. المبادئ في استخدام أسلوب تعبير الصور

قبل أن يستخدم أسلوب تعبير الصور، فينبغي للمعلم أن يهتمّ المبادئ وهي كما

يلي:

- أ. كان الوقت المستخدم في أسلوب تعبير الصور كفايا
- ب. الصورة المستخدمة مناسبة بقدرة الطلاب وتنميتهم
- ج. كان الطلاب رغبة في أسلوب تعبير الصور حتى ترقي حماسهم في التعلم
- د. المعلم يستخدم في أسلوب تعبير الصور راغبا و فرحا.⁹

ج. مفهوم تعليم مهارة الكتابة

1. معنى مهارة الكتابة

⁷ بشير عبد الرحيم وسعود سعادة، الوسائل التعليمية ، (بيروت: دار الفكر، 1977)، ص.30

⁸ Zaenuddin, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*.

⁹ Winarno Surakhmad, *Pengantar Interaksi Mengajar Belajar* (Bandung: Tarsito, 1994).

الكتابة في اللغة مصدر كتب يقال : كَتَبَ يَكْتُبُ كِتْبًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً وَمَكْتُبَةً فَهُوَ كَاتِبٌ ومعناها الجمع، وكتبت البغلة إذا جمعت بين شفرها بحلقة أوسير ونحوه، ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض.¹⁰ واصطلاحا هي مايشتمل على الخط والإملاء والتعبير. لأنها هي الأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة¹¹. والكتابة بمعناها العام على صلة وثيقة بفروع اللغة باعتبار خاص بكل فرع. فهي إما أن تعنى التعبير الكتابي عن فكرة الكاتب لفظيا إما أسلوبيا.

ومن المعلوم علما، أن المهارة اللغوية أربع وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهي المهارة الرابعة من حيث ترتيب في التعليم. وذلك يفترض في الدارس بوصفها لغة أجنبية من عناصر أساسية فيها قبل أن يطلب منه أن يعبركتابة عن أفكاره بصورة سليمة. وينبغي للطلاب أن يتدثوا قبل الشروع في تعليم الكتابة وهو أن يتدرب الطلاب على التمييز بين الأصوات ثم يتعرفون على الأصوات المتشابهة (س | ش | ص | د | ض | ز | ظ) وكذلك على رسم الحروف المتشابهة مثل، ر | ز | د | ذ | ف | ق | ع | غ.¹²

وأما لفظ الكتابة في اللغة العربية تدل على معان كثيرة. فهي لفظ الكتابة على عدد من الأنظمة الكتابية الصورية والكتابة المقطعية. وهذا يستعمل بمعنى الرسم الإملاء وبمعنى التجويد الخطي وبمعنى التعبير التحريري أو الأدبي.¹³ وإذا نظرنا إلى الكتابة مجرد تجويد خطي فهي خط. وإذا نظرنا إليها رسم الإملاء فهي إملاء. وإذا نظرنا إليها تعبير أسلوب فهي تعبير. ومن هذا يتبين أن الكتابة ذات معنى واسع ودلالات متباينة.

وانطلاقا مما سبق، فإن الكتابة هي ما يشتمل على الخط والإملاء والتعبير. لأنها هي الأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة إذ فيها تسجيل الحروف والكلمات والحمل على الأوراق والألواح وغيرها. والمراد بالكتابة في هذا البحث هي مهارة من مهارات اللغة العربية المستعملة في المدرسة العالية السلفية بقسم الدينية. وبها يتعلم الطلاب للتعبير كتابيا أو تحريريا عما في شعوره وأفكاره بلغة عربية.

¹⁰ إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في الإنشاء، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص. 21-22.

¹¹ محمود على السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية. (بدون مكان : دارالمعارف. 1983) ص. 224.

¹² محمود فراج محمد الحافظ والأخرون. مذكرة الدورات التربوية القصيرة. (بدون مكان : المملكة العربية السعودية).

1412) ص. 80

¹³ محمود فراج محمد الحافظ والأخرون. مذكرة الدورات التربوية القصيرة. (بدون مكان : المملكة العربية السعودية).

1412) ص. 114 - 115

وكما عرفنا أن أهمية الكتابة في تعلم اللغة العربية هي القدرة على فهم المعلومات عند الكتابة والترجمة وفهم المفردات وأنماط الجمل وأساليبها في التدريب. والغرض من تدريس الكتابة هو تعويد الطلاب حسن التعبير في نفوسهم ويعبرون في الكتابة بعبارة صحيحة وبلغه بديعة. سواء كان باللغة الأصلية أم باللغة الأجنبية. وفي ذلك فوائد كثيرة فهي تربية الطلاب قوة البيان والشرح. فتكون آراءهم واضحة رائعة.

ولذلك يحتاج المعلم إلى أسلوب التعليم المناسب لإلقاء المادة الدراسية لكي يسهل قبولها عند الطلاب. فلا ينبغي للمعلم أن يكتفي بسلطة المادة الدراسية وفهما فحسب. بل إنما يلزم له أن يعرف كيف يفهم الطلاب المادة الدراسية التي علمها المعلم. لأن التعليم فيه إرسال العلم والفهم من المدرس الإيجابي إلى الطلاب المتلقين.

وأما مهارة الكتابة هي النشاط الذي يلزم على كل الطلاب أن يملكوها، حتى يستطيعوا أن يحلوا المسألة. بالعكس أن الطلاب الذين لا يملكون مهارة الكتابة لا يستقلون من المسألة أثناء تعلمهم. ومهارة الكتابة يستطيع الطلاب أن يظهروا الآراء والأفكار والشعور. وإضافة إلى ذلك، ولمهارة الكتابة لها دور في تطوير الفكرة وابتكار الطلاب في الكتابة.¹⁴

2. أهمية تعليم مهارة الكتابة

وأما أهمية تعليم مهارة الكتابة عند محمد عبد القادر فهي كما يلي :

أ. الوسيلة المكتوبة للاتصال بالمقيمين في أماكن بعيدة.

ب. أداة نقل التراث الحضاري والثقافي والعلمي والأدبي إلى أجيال المقبلة

ج. ميدان لتنافس رجال العلم والفن والأدب والتعرف على كفاءتهم وقدرتهم العلمية.

د. مجال ليتعرف المعلمون على عيوب طلابهم في تناول الأفكار، والأسلوب الذي

يستخدمونه للتعبير عن هذه الأفكار، والعمل على معالجة هذه العيوب.

هـ. مجال لاكتشاف مواهب الطلاب الأدبية، ليعدهم المعلم بالتشجيع والرعاية، ولعلمهم

يكونون في المستقبل من رجال القلم وأصحاب البيان.

ومن البيان السابق يستخلص الباحث، فإن أهمية مهارة الكتابة هي الوسيلة المكتوبة

للاتصال بالمقيمين في أماكن بعيدة.

والجانب الآخر يدل على أهمية تعليم مهارة الكتابة، وهي كما يلي :

¹⁴ Hamid, *Pembelajaran Bahasa Arab; Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, hlm. 46

- أ. الوضوح والتحديد والسلامة في الفكرة التي يريد الطلاب أن ينقلوها إلى السامع أو القارئ.
- ب. عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.
- ج. الصدق في تصوير المشاعر والدقة في تحديد الأفكار ووصف الأشياء.
- د. تماسك العبارات وعدم تفككها.
- هـ. خلو الأسلوب من أخطاء النحو والصرف وبخاصة فيما يتعلق بالضمائر وأسماء الإشارة وأسماء الموصول.
- و. البعد عن استعمال الكلمات العامية، والأخطاء الشائعة، إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

3. أنواع تعليم مهارة الكتابة

هناك أربع مجالات رئيسية في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية وهي :

- أ. كتابة الحروف العربية.
 - ب. كتابة الكلمات بهجاء سليم.
 - ج. تكوين التراكيب والجمل العربية في فقرات وتعبير عن أفكار الكاتب بموضوع.
- ومعنى هذا سنعلم الكتابة في اللغة العربية من خلال المجالات التالية :

1. الإملاء (الهجاء)

اللغة العربية منظومة كبرى لها أنظمة متعددة. فلها نظامها الموزع توزيعاً لا يتعرض فيه صوت مع صوت، ولها نظامها التشكيلي الذي لا يتعرض فيه موقع مع موقع، ولها نظامها النحوي الذي لا يتعرض فيه قاعدة مع قاعدة، ولها بعد ذلك نظام للمقاطع، ونظام المنير ونظام للتنعيم، فهي منظومة كبرى يؤدي كل نظام منها وظيفته بالتعاون مع الأخرى.¹⁵

الإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي. ولذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحويًا واشتقاقياً، فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية. وهي الأداة الرئيسية لنقل الفكرة من الكتاب إلى القارئ نقلاً سليماً، بحيث إذا صاغها الكاتب صياغة لغوية، وراعى فيها جانب التركيب والأسلوب، ثم كتبها بالطريقة التي اتفق عليها أبناء اللغة لكان نقل هذه الفكرة نقلاً أميناً، وشاملاً.

¹⁵ تمام حسن، مناهج البحث في اللغة (القاهرة : الأنجلو المصرية 1955)، ص. 85

وهي وسيلة الاتصال بالتراث المكتوب. وإذا كان الاتصال الشفهي يؤدي دورا مهما في نقل هذا التراث عن طريق الكلمة المنطوقة، فإنه من المؤكد أن النقل التراث والاتصال به عن طريق الكلمة المكتوبة أقوى وأصدق. وهي وسيلة من وسائل التماسك الاجتماعي، بل الدولي، لأن غياب الإملاء - كأداة اتصال بين الأفراد والجماعات - من شأنه أن يحدث فجوة ما بين المتراسلين، ويقطع أو أصر المودة القربى، مما قد يؤدي إلى سوء الفهم من جانب الأطراف المتقاربة : حسا وروحا.

وهي وسيلة من وسائل اكتساب الثقافة. وعن طريقها يقف القارئ على مكاتبه الآخرون من علم، أو فن، أو أدب، كما يمكن أن يكتسب التقاليد، والعادات في فترة من الفترات التي يجب أن يعيشها، ويمارس أنماطها الثقافية. وهي مظهر من مظاهر الشخصية حيث أن عدم يمكن الفرد منها على مستوى من مستويات التعليم يقلل من قيمته، ويصبح - مهما كان مستواه الاجتماعي والثقافي - انطباع الناس عنه انطباعا سيئا.¹⁶

والإملاء ينقسم إلى :

أ. إملاء منقول

ب. إملاء منظور

ج. إملاء إختباري.¹⁷

وأما عند عبد العليم إبراهيم في كتابة الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، أن الإملاء ينقسم إلى أربعة أنواع، فهو:¹⁸

أ. الإملاء المنقول

¹⁶ دكتور إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، الجزء الأول، (مصر: مكتبة النهضة المصرية،

1996 م)، ص. 191

¹⁷ محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض : المملكة السعودية، 1986)، ص. 139

¹⁸ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربي، (القاهرة : دار المعارف، 1987)، ص. 197

ومعناه أن ينقل الطلاب بالقطعة من كتاب أوسبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها، وتهجى بعض كلماتها هجاء شفويًا، وهذا النوع من الإملاء يلائم طلاب الصف الثالث من المرحلة الابتدائية. ويمكن أن يمتد إلى طلاب الصف الرابع كذلك.

ب. الإملاء المنظور

ومعناه أن تعرض القطعة على الطلاب لقراءتها وفهمها، وهجاء بعض كلماتها، ثم تحجب عنهم. وتلى عليهم بعد ذلك. وهذا النوع من الإملاء يلائم طلاب الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ويجوز امتداده إلى الصف الخامس، كذلك على حسب مستوى الطلاب.

ج. الإملاء الاستماع

أن يستمع الطلاب إلى القطعة، وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة، تلى عليهم. وهذا النوع من الإملاء يلائم طلاب الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، وطلاب المرحلة الإعدادية.

د. الإملاء الاختباري

والغرض منه تقدير الطلاب، وقياس قدرته ومدى تقدمه، ولهذا تلى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء. وهذا النوع من الإملاء يتبع مع الطلاب في جميع الفرق لتحقيق الغرض الذي ذكرناه، ولكن ينبغي أن يكون على فترات معقولة، حتى تتسع الفرص للتدريب والتعليم.

2. الخط العربي

الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير الكتابي، وطريق الإفهام وتوصيل المعاني والأفكار إلى الغير في دقة ويسر، وفيه الالتزام بما تواضع عليه العلماء من أشكال هندسية محددة في رسم الحروف، وفي سبكها داخل الكلمات، وفي وضع النقط ورسم الهمزات في مواضعها، والخط العربي قبل ذلك خطوط هندسة بدعية وبسيطة تزدان به المساجد والأبنية الإسلامية والأضرحة

والمتاحف.¹⁹ الخط العربي من أنواع تعليم مهارة الكتابة حيث كونه أساسا لوجود أشكال الحروف المفهومة عند القارئ. كما عرفنا إذا توجد هناك كتابة الحروف القبيحة فلا يستطيع القراء قراءة هذه الكتابة إلا قليلا بسبب غير مفهوم على ما يجب أن تفهم الكتابة . ولذلك، الاهتمام كتابة الخط الجيد مهم جدا بل يجب على كل الطلاب والمعلمين أن يستطيع كتابة الخط جيدا لتعبير ما من مضمون الكتابة المفهوم.

3. الإنشاء.

الإنشاء هو إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني. وأيضا، أن الإنشاء هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ويعبره عن مشاعره وأحاسيسه.²⁰ وهذا يسمى أيضا بتعليم مهارة الكتابة.

والإنشاء ينقسم إلى :

أ. إنشاء وصفي

الإنشاء الوصفي هو توضيح صفة شئ الذي يستطيع الطلاب وصوله بأحاسيسهم، مثل صفة حجرة التعلم وصفة الحيوانات أو توضيح الحوادث اليومية، مثل المطر، والزيادة إلى حديقة الحيوانات وغير ذلك.

ب. إنشاء قصصي

الإنشاء القصصي هو كتابة القصص واقتراح الأخبار، مثل إلقاء قصة الطيور إلى الطلاب بطريقة مسلسلة أو قصة عن الكلب وصورته في الماء والقصص الأخرى. أمر المدرس الطلاب بتلخيص القصة ومرادها أو أمرهم بتلخيص القصة المحفوظة أو المقروءة.

ج. إنشاء الرسالة

الإنشاء الرسالة هو إنشاء شكل الرسالة حيث تطبيق نوع الإنشاء السابقين، لإن الرسالة تحتوي على هذين النوعين من الإنشاء.

د. إنشاء ابتكاري

¹⁹ يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقها، (بيروت : المكتبة العشرية، 1998)، ص.

²⁰ Moh. Mansyur Kustiawan, *Dalilul Kaatib Walmutarjim*, (Jakarta : PT. Moyo Segoro Agung, 2002), hlm. 2

الإنشاء الإبتكاري هو الإنشاء حيث طريقة المدرس لأمر الطلاب بكتابة تركيب الكلمات الجديدة والأفكار المناسبة المرتبة في الكلمات المنظمة. أكثر المساعدة لتركيب الإنشاء هو تكثير الإنشاء الوصفي.

هـ. إنشاء خيالي

الإنشاء الخيالي هو يصعب للمرحلة المبتدئة، لأنه يحتاج إلى الطاقة الخالية القوية جدا. وينبغي لهذا النوع أن لايعطي لطلاب المدرسة الإبتدائية الذين يكلفهم بالأفكار البسيطة. وأما تقسيم أنواع تعليم مهارة الكتابة عند الخولى فهي :

أ) الخط

ب) النسخ

ج) الإملاء

د) الكتابة المقيدة

هـ) الكتابة الحرة.²¹

4. أهداف تعليم مهارة الكتابة

يستهدف تعليم الطلاب الكتابة في نهاية المرحلة الصوتية عدة أمور، من أهمها :
أ. إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الدارس كلما طلت المرحلة الصوتية. وعدم تشتيت انتباهه بين مهارتها.

ب. إشباع رغبته في تعرف الشكل المكتوب للرموز اللغوية. فذلك من شأنه زيادة ثقافته بالبرنامج وإحساسه بأنه يمارس اللغة في مختلف أشكالها.

ج. تدعيم طريقة نطق الحروف والكلمات والجمل. وذلك بتمكين الطالب من ممارسة نطقها منفردا في البيت. ولا شك أن التذكير في هذا سوف يحمي الطالب من النطق المشوه للغة عندما لايسجلها في حينها، أو عندما يسجلها بكتابة صوتية خاطئة.

د. تدريب الطالب على تعرف طريقة نطق كلمات أخرى قدلا ترد في الحصة. فيشعر بشئ من الإستقلال في نطق الكلمات وعدم التقيد بما يعرض عليه.

²¹ محمد على الخولى، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض : المملكة السعودية، 1986)

هـ. تمكنه من حفظ المادة اللغوية التي تعلمها في الفصل واسترجاعها عند الحاجة إليها.

و. إن الكتابة نشاط لغوي متكامل تستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدم الطالب في تعلم المهارات الأخرى. فمن خلالها يمكن قياس هذه المهارات.

ز. وأخيرا فإن التدريب على الكتابة من شأنه أن يزود الطالب بمهارات وظيفية يحتاج إليها بعد ذلك في حياته.²²

5. أسس تعليم مهارة الكتابة

تقصد بهذه الأسس طائفة من المبادئ والحقائق التي ترتبط لتعبير الطلاب وتؤثر فيه. بها تساعد على نجاح الأساتيد في دروس التعبير، من حيث اختيار الموضوعات الصالحة الملائمة، واتباع الطرق المثلى في التعليم. عند إبراهيم²³ إن الأسس ثلاثة أنواع : أسس نفسية، وأسس تربوية، وأسس لغوية.

أ. الأسس النفسية

1. ميل الطلبة إلى التعبير في نفوسهم.
2. ميل الطلبة إلى نفورهم من المعنويات ومراعاة هذا المبدأ تفيد في تخير الموضوعات الملائمة في المراحل المختلفة، وفي الاستعانة بالصور والنماذج في أثناء الدرس.
3. ينشط الطلبة إلى التعبير إذا وجد لديهم الدافع والحافز، وكانوا في موقف يتوافر فيه التأثير والانفعال.
4. في أثناء محاولة التعبير يقوم ذهن بعدة عمليات عقلية، فيها كثير من العسر والتعقيد، وهذه العمليات على كثرتها تتضمن على عمليتين، هما : عملية التحليل، وعملية التركيب. ويقصد بعملية التحليل، رجوع الطالب إلى ثروته اللغوية، وما يشتمل عليه القاموس من المفردات، ليتخير بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته. وتقصد بعملية التركيب تأليف العبارة المطلوبة من تلك

²² رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بهامنا هجة واسالبة، (الرباط: منسورات المنظمة الإسلامية التربية والعلوم والثقافة، 1989، ص. 187-188

²³ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربي، (القاهرة: دار المعارف، 1987)، ص. 147

الألفاظ، هاتان العمليتان تتمان معاً، وتمضيان في سرعة ويسر عند الكبار، ولكن بنسبة المرحلة للمبتدئين تتطلبان جهداً ووقتاً، ولهذا يجب على الأساتيد أن يأخذوا طلابهم بالرفق والأناة، وأن يتذكروا أن الطالب يعاني صعوبات كبيرة في محاولة التعبير، لقلة زاده اللغوي، وفقره من المفردات التي تسعف في هذا الموقف، ولقلة خبرته بطرق نظم الكلام، وتأليف الجمل على النظام السليم. وكلما كان الطالب زاده محصوله اللغوي، وكلما زادت خبرته بتأليف الكلام، فيستطيع أن يعبر تعبيرات مختلفة، في كثير منها جمال وبلاغة، وذلك لاتساع ثروته اللغوية، وتمارسه بكثير من الأساليب والأنماط المختلفة في الأداء.

5. غلبة الخجل على بعض الطلاب. ومثل هؤلاء ينبغي تشجيعهم وأخذهم بالتلين والصر، ولا ينبغي أن يبئس الأستاذ من علاج هؤلاء، بل يجب أن يأخذ بأيديهم ويقضي على عوامل النقص فيهم.
6. المحاكاة والتقليد، ولهذا يجب أن يحرص الأساتيد على أن تكون لغتهم في الفصل لغة سليمة جديدة بأن يحاكيها الطالب.

ب. الأسس التربوية

- 1) الحرية : فهي من مبادئ الأديان السماوية ومن مقومات الحياة (الديمقراطية) ما من لاتعارض مع النظام المطلوب، أو مع حقوق الغير، ومن حق الطالب أن يمنح نصيبه من الحرية في درس التعبير :
- أ. فيترك الحرية- أحياناً- في اختيار الموضوع الذي يجب أن يتحدث أو يكتب فيه.
- ب. كما يترك الحرية له في عرض الأفكار التي يريدتها، فيدركها يحسها في نفسه دون فرض أو تقييد.
- ج. ويكون حراً في العبارات التي يؤدي بها هذه الأفكار فلا نفرض عليه عبارات معينة.
- د. ليس للتعبير زمن معين، ولا حصص محددة، بل هو نشاط لغوي مستمر، يجب على الأستاذ أن ينتهز له فرصة وأن يهيئ له نصيباً من كل فرصة.

هـ. الطالب لا يمكنه التعبير عن شئ إلا إذا كان له علم سابق بهذا الشئ، ولهذا يضيق الطلاب ببعض الموضوعات، ويصفونها بأنها مقفلة، أو ضيقة، أو مظلمة، وإذا ينبغي أن نختار الموضوعات المتصلة بأذهان الطلاب.

ج. الأسس اللغوية

- 1) قلة المحصول اللغوي لدى الطلاب، وهذا يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع.
- 2) التعبير الشفوي أسبق من التعبير الكتابي.
- 3) مزاحمة اللغة العامية، ويمكن الاستعانة بالأغاني الراقية والأناشيد والقصص في تزويد الطالب باللغة الفصيحة، وذلك بالإضافة إلى القراءة والاستماع.
- 4) الممارسة : ينبغي في تعلم اللغة أن تمارس، والأمر يصدق على متعلم اللغة العربية حينما يستلزم إتقانه لها أن يمارسها ما وسعه الجهد وما أمكنت الوسيلة. إن تعلم اللغة ليس إلا تكوين العادات، ويمر تعلم اللغة بما يمر به تكوين أية عادة من مراحل حتى تثبت عند صاحبها ويصعب بذلك تغييرها. إذن، الممارسة شرط رئيسي لتعلم اللغة أولى أو ثانية.
- 5) التقليد : إن المحاكاة تلعب دورا كبيرا في إتقان الطالب. والأمر نفسه يصدق في تعلم اللغة الثانية، إذ يحاكي الإنسان الأنماط التي يسمعها ويقتدي النماذج التي تحيط به، وهنا تبرز لنا أهمية النموذج اللغوي الذي يقدم لمتعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها.
- 6) الفهم : يصل الطالب إلى فهم المنطوق من الكلمات قبل أن يقدر على استعماله، والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية، أنه يفهم من الكلمات والتعبيرات أكثر مما يستطيع أن يستخدمه منها. إن القدرة على التعبير تتطلب من المهارات أكثر و أعقد مما تتطلبه القدرة على فهم ما سمعه، و جدير بالذكر أن هذه المهارات ليست مما يمكن اكتسابها بسهولة وسر. وزادها عبد الله و الغالي²⁴ أسس تعليم هي الأسس الثقافية والاجتماعية :

²⁴ عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض : دار

الغالي، 1991)، ص. 24-27

د. الأسس الثقافية والاجتماعية

تعرف الثقافة بأنها الأفكار، والمعتقدات، والمفاهيم، والاتجاهات، والعادات، والتقاليد التي تسود في مجتمع من المجتمعات. وخصائص الثقافة هي : الثقافة مكتسبة، والثقافة خاصة إنسانية، والتغيير والتفاعل المستمر.

اللغة عنصر أساسي من عناصر الثقافة، فاللغة وعاء الثقافة، وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة. وأما علاقة الثقافة بتعليم اللغة للأجانب، فإن فهم ثقافة المجتمع تعد جزءا أساسيا من تعلم اللغة، ولذلك قيل : إن دارس اللغة الأجنبية لا بد له - إذا كان يرغب في إتقانها جيدا - من أن يتعرف على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفرادها تلك اللغة تعرفا كافيا يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة، ومن ثم فإن تعلم اللغة الأجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.

وأما عند تصميم التعليم ينبغي على الأستاذ أن يتدرج في عرضه لموضوعات الثقافة ومفاهيمها وفقا لمستويات الدارسين وقدراتهم العقلية وخلفياتهم الثقافية، كما ينبغي عليه أن يقدم هذه الثقافة وفقا لضرورتها للدارسين.

وعند إعداد تعليم العربية للأجانب فينبغي على الأستاذ أن يكون له طابع اجتماعي وثقافي إسلامي، وذلك من خلال مراعاة الأمور الآتية :

- 1). أن يكون محتواه عربيا إسلاميا.
- 2). أن يتضمن المحتوى التعليمي عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة مناسبة وأغراض الدارسين الأجانب.
- 3). ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانة العلم والعلماء.
- 4). انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة.
- 5). التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس إلى المعنوي، ومن البسيط إلى المركب، ومن الجزء إلى الكل.
- 6). الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عند الدارسين الأجانب وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

- 7). مراعاة تغيرات الثقافة والاجتماعية، وهذا يتطلب أن يكون المنهج بحيث يمكن تكييف الموضوعات مع التغيرات التي تحدث داخل المجتمع.
- 8). تقديم صور من عموميات الثقافة العربية وخصوصياتها.
- 9). إن للدارسين أغراضا من تعلم اللغة والثقافة، ولكن للأصحاب اللغة أيضا أغراضا من تعليم لغتهم ونشرهم، لذا فالحرص في المادة على تحقيق أمر مهم.
- 10). تزويد الدارسين بالاتجاهات الإسلامية والاتجاهات العلمية المناسبة.
- 11). احترام الثقافات الأخرى، وعدم إصدار أحكام ضدها.
- 12). مراعاة تقديم الجانب الثقافي بما يناسب مع عمر الدارس ومستواه الفكري والثقافي.

- 13). مساعدة الدارسين على التطبيع الاجتماعي، تلك التي يتم فيها تكييف الأفراد مع الثقافة. لذا فالاهتمام بالثقافة يعين الدارس على التكيف مع أهلها.

6. مواد تعليم مهارة الكتابة

تعليم مهارة الكتابة في هذا البحث يتعلق بالإنشاء، وكذلك أيضا بالتعبير الكتابي. وهو نوعان : وظيفي وإبداعي. فالتعبير الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم من المادة الاجتماعية، مثل كتابة الرسائل، ومحاضرة الاجتماعات، وملء الاستمارات، وكتابة المذكرات، والنشرات، والتقارير. و التعبير الإبداعي ينقل المشاعر ولأحاسيس، والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير ويمكنه أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته، مثل كتابة الشعر والتمثيلات والقصص الأدبية.

ويختلف التعبير الكتابي الوظيفي ويتسع التدريب الكتابي للمذكرات، والتقارير، والرسائل، والإعلانات، والإرشادات، والتلخيص، والتعليق، وإرادة المناقشات، والندوات، وصياغة الإرشادات والتعليمات.²⁵

ينقسم تعبير الكتابي من حيث المواد التعليمية إلى مرحلتين، وهما : المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة، والمرحلة الثانية هي الكتابة الحرة.

أ. المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة

²⁵ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1993)، ص.

في هذه المرحلة يكون الطلاب قد عرفوا هجاء من الكلمات، وحصلوا ثروة كبيرة منها، ونمت لديهم كثير من المفاهيم التي دروسها في اللغة، وتهيئوا لممارسة الكتابة مستخدمين الصيغ النحوية والتراكيب اللغوية إلى ممارستها في الحديث والقراءة والكتابة الهجائية. وفي هذه المرحلة يعطي الطلاب بعض الحرية في اختيار الكلمات، والكلمات، والتراكيب، والصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة. ولكن في إطار لا يسمح له بأن يكتب تعبيراً على من مستواه في اللغة، أي أن الطالب يبدأ كتابة فقرة فقرتين في إطار ماسمعه وقرأه، ومع زيادة قدرته على السيطرة على فنيات وأساليب الكتابة يصبح مستعداً للتقدم للمرحلة الثانية وهي مرحلة الكتابة الحرة.

وفي هذه المرحلة، يركز الطلاب في الكتابة على الصيغ النحوية، ويشدد فيها الاهتمام بالاستخدام الصحيح لقواعد اللغة العربية التي تحكم سلامة الجمل المكتوبة من حيث التراكيب والمعنى. لذا، فهي مرحلة صعبة، لأنها من الناحية النفسية تجعل العبء على العمليات العقلية عبئاً مزدوجاً، حيث يشغل الطالب بالفكرة والتعبير عنها كتابة، وفي ذات الوقت يشغل بمراجعة صحة القواعد والتراكيب. ولذلك يجب على الأستاذ أن يأخذ عملية التعليم في هذه المرحلة شكلاً متدرجاً تدرج فيه تدريبات الكتابة بحيث تبدأ سهلة بسيطة، فقد تبدأ بكتابة جميلة ثم تزداد لتكون عدة جمل ثم فقرة ثم فقرتين وهكذا.

والكتابة في هذه المرحلة، ينبغي أن تظل تحت إشراف الأستاذ. فالأستاذ يطلب بمتابعة كتابات الطالب ليطمئن على أن الطالب لم يستطيع في الكتابة العربية جيداً، لأنه يترجم من لغته إلى اللغة العربية عادة، أو يستخدم المعاجم الثنائية، وأنه يجتهد لاستخدام ما يعرفه فقط، وما استطاع أن يتعلمه من أنماط وصيغ تقوم على أساسها كتابته الموجهة، إن ترك الطلاب في هذه المرحلة وشأنهم في الكتابة يؤدي إلى انطلاقهم سريعة نحو المعجم ومحاولة الوصول إلى مستوى من التعبير يفوق معلوماتهم يلجئون فيه إلى الترجمة مما يؤدي إلى هدم ما بناه الأستاذ من عادات الكتابة الجيدة.

ب. المرحلة الثانية وهي الكتابة الحرة

هذه المرحلة يترك للطالب فيها حرية اختيار أفكاره ومفرداته وتراكيبه عندما يكتب، ولا تعني هذه الحرية أن الطالب قد وصلوا إلى المرحلة، ولا يحتاج فيها إلى توجيه ومساعدة، أو أنه قد وصل إلى مرحلة الابتكار في استخدام اللغة. وذلك أن الطالب يظل حتى هذه المرحلة غير قادر على أن يكون مبتكراً في الكتابة، وتظل معلوماته عن اللغة العربية أقل بكثير من معلوماته

عن لغته الأم ويظل غير قادر السيطرة على اللغة العربية سيطرة مماثلة لسيطرته على لغته الأم، ومع كل هذا، فمطلوب منه في هذه المرحلة أن يكتب اللغة العربية كما يكتبها العرب مع اختلاف في درجة السيطرة على استخدام اللغة.

وتبدأ هذه المرحلة باختيار موضوعات للكتابة من حيث المفردات والاستخدام للقواعد، ولعل الموضوعات تناسب بإمكان البدء بها، وهي تلك الموضوعات التي تدور حول نصوص القراءة المقررة، ولكنها تتعدى ما في هذه النصوص من حقائق وأفكار وتمد بصرها خارج النص وتحمل تفكير الطلاب إلى كل ما يتصل بالنص من قريب أو بعيد. ومن أهم يساعد الطلاب على تلك الأسئلة التي تدفعهم للبحث عن حقائق وأفكار ومعلومات ليست موجودة في نص الكتاب. ولعل الحكمة في استخدام نصوص القراءة بداية لهذا النوع من الكتابة تتمثل في أننا ننظر إلى هذه النصوص كنقطة انطلاق يقفز منها الطلاب إلى ميدان واسع من الأفكار والمعاني والخبرات.

ومن أغراض البدء بالكتابة حول موضوعات القراءة تدريب الطلاب على كيفية الشرح، ووزن الحقائق، وعرض الآراء، والكشف عن الأدلة، وتدريبهم أيضا على كيفية تناول الأفكار، والتعبير عنها، وعرضها بطريقة منظمة وفعالة، أي تشجيعهم على وضع الأفكار على الورق بطريقة يسهل فهمها، فيها تسلسل للأفكار، وتعليل الأشياء، وحكم على الأحداث، وتواصل إلى نتائج واضحة.

وفي تعليم هذا النوع من التعبير ينبغي أن نسقط من حسابنا فكرة جيدة في تعليم مهارة الكتابة، وهي فكرة استخراج العناصر. وذلك تترك لكل طالب فرصة التعبير عن نفسه تعبيرا حرا ينظم فيه أفكاره وجملته وفقراته بجرية تامة، ومن الأشياء التي ينبغي أن نحذر الطالب منها اختيار جيدة للكتابة فيها. فالطالب مع مثل هذه الأفكار يحاول أن يكتب مناسبة مع أفكاره في لغته الأم مما لا يكون مستعدا لتحقيقه في اللغة العربية، وهو في هذه الحالة سيلجأ إلى الترجمة، ويصدق أن هذا يمكن أن يؤدي به إلى إتقان استخدام اللغة العربية في الكتابة، بينما يؤدي إلى كتابة غير مفهومة على الإطلاق.

وفي هذا الصدد ينبغي للإشارة إلى عدم المناسبة بين أنماط التفكير في اللغة الأم والقدرة في اللغة الثانية. ولا بد أن يدرك الطالب لذلك ويفهم خطر أن يكتب موضوعات في إطار

معرفة بلغته. فلذلك، سيدفعه للمعجم والترجمة بينما الهدف، وهو أن يكتب بعيدا عن لغته. وفي إطار ما يعرفه في اللغة العربية.²⁶

7. عناصر تعليم مهارة الكتابة

أ. مهارة ترتيب حروف الهجاء : كما عرفنا أن حروف الهجاء هي ثمانية وعشرون، وأما ستة منها لم تصل بحروف آخر هي (ا د ز ر ز و) واثنة وعشرون تستطيع أن توصل بحروف آخر. صورة حروف العربية مختلف بحروف اللاتينية وهي في أول الكلمات في أثناء الكلمات وآخر الكلمات وأيضا في كتابتها وهي من اليمين إلى اليسار أما حروف اللاتينية عكسها وهي من اليسار إلى اليمين.

ب. الهجاء : هي قاعدة لتصوير الصوت (كلمة أو الكلم) في الكتابة (الحروف) في استعمال علامة القراءة. الهجاء يسمى أيضا تلفظ الحروف واحدا واحدا. مهارة الهجاء واحد من محاولة ترقية قدرة في مهارة الكتابة.²⁷

ج. الإنشأ : وينقسم إلى نوعين أولا الإنشأ الموجه ويسمى أيضا الإنشأ الأسهل لأنه يشتمل على عملية الإنشاء الذي يبدأ بترتيب الحروف، ثم الكلمة، والكلمات. وثانيا الإنشأ الحر ويسمى أيضا الإنشأ الأصعب لأنه يشتمل على عملية الإنشاء الذي يعمله مستعيب في قواعد اللغة العربية.²⁸

8. طرق تعليم مهارة الكتابة و إستراتيجيته

يقول شحاته²⁹ أن ليست هناك إستراتيجية يمكن الالتزام بها في تعلم وتعليم التعبير، المهم أن تكون للأستاذ فلسفته الخاصة، والتي يراعي فيها اعتبارات منها : حرية الكتابة لدى الطلاب، والفروق الفردية بينهم، وإثارة الرغبة في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم، وتقديم المجالات التعبيرية ومهارته بحسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.

²⁶ محمود كامل الناقه، ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياط : مطبعة

المعارف الجديدة، 2003)، ص. 214-221

²⁷ Ahmad Izzan, M.Ag. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. (Bandung : Humaniora. 2007) hlm, 181- 184

²⁸ Zaenuddin dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Pustaka Rihlah Grup,2005) hlm. 81

²⁹ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1993)، ص. 246

ويذكر قدرى لطفي في شحاته، أن الأستاذ يستطيع أن يجد الفرصة المتنوعة والكثيرة في النشاط اليوم للطلاب داخل الفصل أو خارجها³⁰. ومن أنواع الطرق والاستراتيجية هي :

أ). مجالات المدرسة ميدان للتعبير الكتابي عن الخبرات الشخصية، والملاحظات المختلفة، ورواية الوقائع العديدة، وكتابة التهنئات، وحكاية القصص، والفكاهات والاعتذارات، وتوجيه الشكوى والنقد، وتحليل الشخصيات، ووصف المبارات.

ب). تنسيق الحجرات الدراسية يتطلب الكتابة تحت الرسوم والصور وغيرها.

ج). مجالس الفصول يدعو تكوينها ونشاطها إلى تحرير الخطابات وتدوين محاضر الجلسات.

د). وكذا إنشاء مكتبة الفصل يهيئ الفرصة لتلخيص القراءات المتنوعة.

ه). الطلاب بطبيعتهم يميلون إلى التعبير عن نشاطهم الذاتي، وتجاربهم الشخصية، وعلى المعلم أن يتيح لهم الفرصة، ليعبروا عن الأعمال التي عملوها، والأمور التي خبروها، والانطلاق في التعبير عن أحاسيس الأطفال الشخصية لتوضيح أفكارهم وتشجيعهم على الكتابة.

و). ويجب السير في تعليم التعبير الكتابي متدرجا، بحيث ينتقل الأطفال في خطوات تناسب قدراتهم وحاجاتهم.

ز). يبدأ المدرس بأن يملي عليهم جملا قصيرة، ويحذف بعض أركانها أو مكملاتها، ويكلفهم كتابة الجمل تامة بعد الإتيان بالكلمات التي تصلح أن تقوم مقام الجزء المحذوف، ويحسن بالمدرس في المبدأ أن يقيدهم باختيار الكلمات المرادة من كلمات يعينها لهم.

ح). يملي الأستاذ على الطلاب جملا بسيطة، ويطلبهم بوصف تعض أجزائها بالأوصاف المناسبة أو بإضافة قيد ظريفي أو جر ومجرور مما يناسب المقام.

ط). يشرع الأستاذ بعد ذلك في تدريب الأطفال على ربط جمل بسيطة بعضها ببعض بالروابط التي يستقيم بها المعنى بحروف جر أو عطف أو غيرها.

ي). يبدأ الأستاذ في تدريب الطلاب على التعبير الوصفي بحيث يلقي أسئلة مرتبة ما يمكن الإجابة عنها، وبحيث يكتب إجابتهم على السبورة حتى ينتهي الموضوع، ثم يكلفهم الكتابة في موضوع مثل الذي يناقش.

³⁰ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 1993)، ص.247

ك) ينتقل الأستاذ بالطلاب إلى التعبير القصصي، فيبدأ باستخدام كتاب القراءة بإعادة العبارات منه بلغتهم، ثم إعادة فقرات بلغتهم، ثم ملخص قصة حفظوها أو قرؤوها، أو سمعوها.

يمكن استخدام النقاش الشفوي في صورة مجموعات صغيرة حيال موضوع معين، حيث يوفر للطلاب الرجعة (التغذية المرتجعة) لكتابة بعضهم البعض، أو في طريقة تحادث ثم اكتب، يتم تكليف الطلاب مناقشة أفكار موضوع ما في مجموعات صغيرة، بحيث يستفيد كل طالب من أفكار وأراء غيره قبل الكتابة.

ويمكن أن تحقق هذه الطريقة على نحو آخر هو فكر واكتب وتناقش وأعد الكتابة، حيث تتاح الفرصة للطلاب أن ينظم أفكاره ويعرضها على غيره مكتوبة، وهكذا يفعل زملاؤه، ثم يستفيد كل منهم من خلال مناقشات التي تدور في كل موضوع.

تساعد طريقة المناقشة على تحقيق المشاركة النشطة الفعالة، والكشف، واكتساب المعرفة الذي يؤدي إلى التمكن منها، والذي يعتبر في نهاية الأمر مكافأة في حد ذاته. كما أن طريقة المناقشة تساعد في إيجاد العلاقة الشخصية الإيجابية بين الأستاذ والطلاب، فكلاهما يحتك بالأخر ويتفاعل معه بطريقة من شأنها أن توجد الثقة والاحترام المتبادلين بينهما.

ويقول راضية زين الدين³¹ أن بعض استراتيجيات التي تستعمل في تعلم وتعليم مهارة الكتابة هي : مشاركة الكتابة الفعالة، وتعبير الصور، ومفاهيم رئيسية، وكتابة النشرات، وكتابة المعلومات، وانعكاس الموضوع، ومذاكرة مواجهة.

1 . مشاركة الكتابة الفعالة

هي استراتيجية حيث تجعل الطلاب يعبرون آراءهم في الكتابة. أهداف هذه الاستراتيجية لمعرفة قدرة الطلاب على الكتابة والتعامل على الآخر. وأما إجراءاتها فهي :
أ). قدم الأستاذ الأسئلة إلى الطلاب في الإنشاء القصير، والطلاب يجيبون من تلك الأسئلة.

مثل : ماذا تفعل في المواقف الآتية

- 1) ستذهب إلى الرحلة لمدة ثلاثة أيام مع الأصدقاء
- 2) طلب صديق لك أن تساعده في بعض المسائل وأنت مشغول

³¹ Zaenuddin dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Pustaka Rihlah Grup,2005) hlm. 82-88

3) وصلتك بطاقة تهنئة بعيد الفطر من خالك

ب). أجب الطلاب وطوروا إجاباتهم على شكل الفقرة

ج) وأمرهم الأستاذ أن يتعاونوا بينهم في إجابة الأسئلة والتعبير عنها.

د) ثم مناقشة تلك الإجابات والكتابات من ناحية المضمون والتراكيب والأساليب.

2. تعبير الصور

وهو أن يكون الطلاب يعبرون قصص الصور منظما. وأما إجراءاتها فهي :

أ). أعد الأستاذ الصور المناسبة بموضوع التعليم.

ب). تحديد الطلاب الصور تعبيره منظما في زمن مؤقت.

ج) قرأ أحد الطلاب والآخرين يستمعون وينقدون كتابته.

1. مفاهيم رئيسية

وهي لتلخيص مضمون نص القراءة ثم التعبير في الكتابة والتلخيص على شكل الصورة

أو الجدواول عن المفاهيم المتعلقة بموضوع النص. وأما إجراءاتها فهي :

أ). اختار الأستاذ الموضوع ونص القراءة.

ب). ينقسم الطلاب إلى ثلاث فرق أو أكثر.

ج). قرأ الطلاب وطالعوا الموضوع المقرر ثم لخصوا النص على شكل الصورة أو

الجدول أو المفاهيم الرئيسية.

د). و عرض كل فرقة ماكتبه.

2. كتابة النشرات

يمكن استخدام هذه استراتيجية بعد تقديم المادة التعليمية. وأما أهداف استخدامه

فهي أن يهتم الطلاب الدرس وأن يكونوا إيجابيين، وبهذه الاستراتيجية يمكن الأستاذ أن يعرف

فعالية التعليم. وأما إجراءاتها فهي :

أ). قدم الأستاذ بعض الأسئلة، مثل :

1) هل فهمت هذا الدرس ؟

2) ماذا تعلمت من هذا الدرس ؟

3) ما رأيك في طريقة تعليم الأستاذ ؟

4) ما المواد الصعبة التي تواجهها ؟

5) هل عندك اقتراح وتعليق ؟

- ب). فكتب الطلاب ما قد تعلموا وفهموا من المادة التعليمية المقدمة على شكل تقييم عملية التعلم و التعليم أو الاقتراح والتعليق.
ج) ثم مناقشة تلك الكتابات جماعة.

3. كتابة المعلومات

تستخدم هذه استراتيجية لترقية انتباه الطلاب على المشكلات البشرية حولهم. وأما إجراءاتها فهي :

- أ). كتب الطلاب المعلومات حول المشكلات البشرية من المجلات، أو الجرائد، أو التلفزيون، أو ملاحظتهم على حقائق الحياة البشرية.
ب). ففكروا في حل تلك المشكلات.
ج). ثم كتبوا على شكل المقالات.

4. انعكاس الموضوع

وأما إجراءاتها فهي :

- أ). أعد الأستاذ الصورة أو أخذ الطلاب إلى مكان مناسب بالموضوع.
ب). أمر الأستاذ الطلاب أن يلاحظوا الموضوع المقرر مما حوله ملاحظة مباشرة.
ج). ثم كتب الطلاب من ملاحظتهم منظما.

5. مذاكرة مواجهة

وأما إجراءاتها فهي :

- أ). قرأ الأستاذ النص أو حدث الطلاب موضوعا، وهم يستمعون ما قرأه الأستاذ.
ب). يمكن الطلاب أن يكتبوا الأسس التيسية من تلك القراءة أثناء استماعهم.
ج). بعد استماعهم الأستاذ، كتبوا بما استمعوا وفهموا في دفاترهم وعبروا عنه.

